

معاذ بن جبل ، صحابي جليل من قبيلة الخزرج ، شهد بدرًا وهو
ابن عشرين سنة ، أو إحدى وعشرين ، ومات في الثامنة والثلاثين
سنة ١٨ هـ .

لما حضرته الوفاة قال :

اللهم إني قد كنت أخافك ، وأنا اليوم أرجوك ، اللهم إنك تعلم
أني لم أكن أحب الدنيا وطول البقاء فيها ، لجرى الأنهار ، ولا لغرس
الأشجار ، ولكن لظماً الهواجر ، ومكابدة الساعات ، ومزاحمة
العلماء بالركب عند حلق الذكر .

ولما اشتد به النزاع ، ونزع نزعا لم يتزعه أحد ، كان كلما أفاق من
غمرة ، فتح طرفه ثم قال :

رب ، ما أختقني خنقك ، فوعزتك إنك تعلم أن قلبي يحبك !

* * *